ﷺ بـسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (139-140)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 مقطع اليوم هو السبعون من تفسير آل عِمران.

⬛ تصحبنا الآيتان التاسعة و الثلاثون ، و الأربعون بعد المئة.

⬛ في الآيات السابقة خاطب الله تعالى المسلمين مواسيًا مسليًا لهم بعد الذي أصابهم في أُحد من الهزيمة مبينًا سبحانه أنه قد مضت من قبلهم سُنن إلهية على الخلق فسيروا أيها المسلمون في الأرض لتنظروا في الآثار التي تبين لكم كيف كانت نهاية الكافرين.

⬛ ثم أخبرنا تعالى أنّ هذا القرآن الكريم بيانٌ للناس كافة يوضح لهم الحق من الباطل وهو مرسلٌ للمتقين إلى الطريق القويم و محذرٌ لهم من سُبل الضلال.

⚡ تستمر الآيات في مواساة المؤمنين فنرى ذلك في قوله تعالى الآية:

(139) {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }.

📌 **ما هو الوَهن المقصود في (ولا تهنوا) ؟**

✅الضعف.

💥يعني لا تضعفوا و لا تتثبّطوا أيها المؤمنون عن جهاد عدوكم، لا تستسلموا للحزن بسبب هزيمتكم في أُحد و ما نالكم من قتلٍ وجراحٍ فيها.

📌 **لماذا هذا النهي عن الشعور بالضعف و الحزن ؟**

✅ **(أنتم الأعلون):**

💥 أنتم الأعلى دائمًا في جميع أحوالكم حتى لو كنتم مغلوبين.

🔺 بشرط ؛**ما هو؟**

✅**(إن كنتم مؤمنين):**

💥 أن تثبتوا على إيمانكم و تحافظوا على ثقتكم بالله تعالى و لا تبالوا بعدوكم

★ لا ينبغي للمؤمن أن يضعف و لا أن يَجبُن؛ بل عليه أن يكون قوي العزيمة واثقًا بالله تعالى.

🔺فكري معي مرة أخرى في هذه الجملة (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين).

📌 **ألا تعني أنه كلما ازداد إيمان الأمة ازدادت عُلوًا ؟**

✔نعم تعني ذلك ؛ لأن العلو مرتبط بالإيمان و ناتج عنه و المرتبط بالشيء يزيد بزيادته و ينقص بنقصانه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تستمر الآية بعدها في مواساة المؤمنين و بيان سُنن الله في الكون و حكمة الله منها فيقول تعالى الآية:

(140) {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}.

📌 **ما هو القَرح؟**

📌 **ما معنى نداولها؟**

🔺 سأخبرك بشرط أن تحاولي فهم الآية و تستنتجي معناها .

■ ركزي.

القَرح : هو الجُرح و ما ينتج عنه من أثرٍ أو ألمٍ.

نداولها : نجعل الغلبة و النصر فيها مرة للمؤمنين و مرة للكافرين ، فهم يتداولون النصر .

★قيسيها على تداول العملة .

⚡ أتوقع أن الآية صارت مفهومة.

⚡ أرأيت كم يسر الله القرآن للذكر و الفهم، لكن أين المذّكر المتفكر فيه ؟

💥**معنى الآية** : إن كان قد أصابتكم جِراحٌ و قتلٌ يوم أُحد فقد أصاب أعداءكم من الجِراح و القتل مثله في أُحد و بدر .

■ هكذا تكونون قد تساويتم في الجِراح و الألم.

⚡ فلا ينبغي للمؤمنين أن يستمروا على حزنهم، لا ينبغي لهم ذلك هذه سُنة الله في كونه أن يجعل الأيام بما فيها من غلبةٍ و نصرٍ تتداول و تتبدل بين الناس جميعًا مؤمنهم و كافرهم .

⚡ مرةً ينتصر المؤمنُ و ينهزم الكافر ومرةً ينتصر الكافر وينهزم المؤمن .

📌 **ما الحكمة من ذلك يا تُرى ؟**

✅ **(وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا):**

⚡ ليظهر صادق الإيمان من المنافق.

✅ **(وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ):**

⚡ ليصطفيَ الله من المؤمنين شهداء يُقتلون في سبيله تعالى.

■ **(وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)**

🔺 **فكري:**

📌 **ما علاقة هذه الخاتمة بالآية ؟**

📌 **أليست هذه الهزيمة ميّزت المؤمن من المنافق ؟**

📌 **ألم يُقعد الله المنافقين عن المشاركة في غزوة أُحد فلم يَفُز أحدٌ منهم بالشهادة؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺نعم قد ينتصر الكفار لكن هذا للحِكَم السابقة الذكر و للسُنن الإلهية و ليس لأنّ الله يحبهم فهم الظالمون لأنفسهم بالكفر.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner